



ASSOCIATION OF AFRICAN UNIVERSITIES
ASSOCIATION DES UNIVERSITES AFRICAINES
اتحاد الجامعات الإفريقية

اتحاد الجامعات الإفريقية

مؤتمر قادة مؤسسات التعليم العالي في إفريقيا ٢٠٢٣ (COREVIP 2023)

الموضوع:

تعزيز التميز في التعليم العالي الإفريقي

مذكرة مفاهيم

شهد التعليم العالي الإفريقي تطوراً مذهلاً في العقود القليلة الماضية مما خلق فرصاً لملايين الطلاب وعمل خلال ذلك على بناء القدرات لإحداث تطور قومي واجتماعي واقتصادي. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال القطاع، الذي يقدر التسجيل فيه حالياً بحوالي ٢٠ مليون طالب، بحاجة إلى زيادة، حيث لا يزال معدل الالتحاق بالقطاع محصوراً في أعداد بسيطة في العديد من البلدان.

وقد أدى التوسع، مع ذلك، إلى العديد من المشاكل المتعلقة بشكل خاص بالجودة والتميز. وعلى الرغم من الضخ المالي الهائل لقطاع التعليم العالي، إلا أنه لا يزال أحد أكثر القطاعات التي تواجه تحديات مالية على مستوى العالم، إن لم يكن أكثرها على الإطلاق مؤثراً على مشهد التعليم العالي من كافة جوانبه.

وبالتالي، فقد كان يتم عرض الخطاب حول التعليم العالي الإفريقي، على نحو غير متناسب، ويظهره في وضع القصور. وعادة ما يسلط الضوء عليه بشكل دائم باعتباره في أزمة ووضع معيب. وقد دفعت هذه الظاهرة بلا هوادة المناقشات والحوارات إلى التركيز على التحديات والمشاكل، عوضاً عن التركيز على ما تم تحقيقه حتى الآن وتنشيط فرص النجاح والتميز.

على الرغم من التحديات والقضايا التي واجهت قطاع التعليم العالي، فقد أثبتت بعض جوانب التميز بشكل جيد، فيما يتعلق عادة بالمستوى المؤسسي أو الإداري. يوجد قدر ضئيل من المعرفة والخبرات ووجهات النظر حول كيفية نجاح هذه الكيانات - وكذلك نموها، خالقة فرصة لوصف أكثر دقة في النهوض بالتعليم العالي الإفريقي.

يهدف مؤتمر قادة مؤسسات التعليم العالي بإفريقيا ٢٠٢٣ (COREVIP 2023) الذي ينظمه اتحاد الجامعات الإفريقية إلى التركيز بشكل خاص على المبادرات والأنشطة والمخرجات المتميزة والناجحة في التعليم العالي الإفريقي من خلال تسليط الضوء على العناصر التمكينية الرئيسية في إطار المواضيع الفرعية الموضحة أدناه: تتضمن الموضوعات الفرعية المقترحة، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

١. تعليم الدكتوراة

شهد التعليم العالي الإفريقي توسعاً هائلاً خلال العقد الماضي مما أتاح فرصاً غير مسبوقة للوصول. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه وأن يزداد بسرعة أكبر في المستقبل القريب. يتمركز تعليم الدكتوراه بشكل أساسي في هذا التطور الهائل الذي لا نحتاج إلى التأكيد على دوره في النهوض بالتميز في التعليم العالي الإفريقي. وبناءً عليه، تبذل جهوداً عديدة في الوقت الراهن لتعزيز المشهد التعليمي للدكتوراه في القارة التي تواجه قدراً هائلاً من التحديات. يعترزم مؤتمر اتحاد الجامعات الإفريقية القادم استكشاف الأنشطة وطرح المقترحات على نطاق واسع بما يناسب تحقيق التميز في تعليم الدكتوراه في إفريقيا.

٢. التمايز المؤسسي

على الرغم من التوسع الهائل الذي شهده التعليم العالي الإفريقي، إلا أنه ليس لدينا الكثير لنقول عن تمايزه حيث تميل المؤسسات الحادثة إلى نسخ نموذج المؤسسات القائمة بالفعل في شكلها ومحتواها وثقافتها - لتقع بذلك تحت لعنة التماثل المؤسسي. وقد أدى ذلك إلى تقويض الجهود الرامية لتحقيق التنوع المؤسسي وتنوع البرامج وكذلك إنشاء مراكز تميز ذات أهمية في أنظمة التعليم العالي الوطنية. لذا، سوف يقيم المؤتمر حواراً شاملاً وتحليلياً قوياً لتعزيز التمايز المؤسسي، إلى جانب العديد من القضايا الأخرى، وإعادة ضبط المهام المؤسسية ومراجعة طرائق التنفيذ الحالية (والسيطرة عليها) (عن طريق تعظيم الاستفادة من التعلم الافتراضي/ عن بعد)، سعياً إلى تحقيق التميز في نظم التعليم العالي.

٣. الشراكة/ التعاون والتدويل

احتل البحث والتعاون الأكاديمي، باعتباره إحدى ظواهر التدويل، مركز الصدارة في تعزيز الجودة والنهوض بالتميز حيث يجري قياس النشاط المؤسسي والمكانة والسمعة في الوقت الحالي على حسب نطاق وحجم الشراكات الدولية والتعاون الأكاديمي. كما ظهر التنقل الطلابي والتبادل الأكاديمي والبحوث المشتركة وتطوير البرامج باعتبارها جوانب فاعلة في تعزيز التميز الأكاديمي. سوف يعمل المؤتمر على استكشاف التحديات التي تواجه تعزيز التدويل مثل التصنيف والشراكات الأكاديمية وتطوير مناهج مناسبة وذات صلة من شأنها تعزيز التدويل.

٤. العلاقة بين الجامعات والقطاع الصناعي

لقد ثبتت أهمية إقامة علاقات مشتركة بين الجامعات والقطاع الصناعي في تطوير البحوث متعددة التخصصات والشراكة بين القطاعين العام والخاص والابتكار وزيادة الأعمال والتميز. وقد حظت ريادة الأعمال والشراكات بين القطاعين العام والخاص، إلى جانب أمور أخرى، بدعم قوي بهدف زيادة التوظيف وخلق فرص العمل - باعتبارها من الجوانب الرئيسية لتحقيق التنمية في القارة. على الرغم من الفهم الجيد لإسهامات العلاقة بين الجامعات والقطاع الصناعي منذ فترة طويلة، نجد أنه لم يتم استغلال هذا المسار المحدد للتميز بشكل كامل، وذلك لأسباب متعددة وعقبات متنوعة سوف يعمل المؤتمر على تحديدها كما سيقتراح - في الوقت نفسه - تدخلات مناسبة وعملية للتصدي لها.

٥. التمويل

إن التوسع الهائل الذي شهده قطاع التعليم العالي لم يُواكب بموارد متكافئة. لذا فإن هذا القطاع، الذي يسعى جاهداً لمعالجة العجز في فرص الوصول والإنصاف والجودة والتميز، في حاجة ماسة إلى زيادة مصادر تمويله وتنويعها. من المعلوم جيداً أن الدول النامية ينبغي أن تستثمر واحد بالمائة (١٪) من إجمالي الناتج المحلي في مجال البحوث، ومع ذلك فإنه يتعين على معظم الدول السعي إلى تحقيق ذلك بطريقة أكثر استدامة واستراتيجية وإنصافاً. وقد سعت الدول التي وصل فيها تمويل قطاع التعليم العالي للحد الأدنى، بمختلف الطرق للحصول على موارد عامة وخاصة على حد السواء. سوف يناقش المؤتمر القضايا التي من شأنها مساعدة الدول الإفريقية ومؤسسات التعليم العالي الإفريقية في التغلب على التحديات المزمّنة ذات الصلة بتمويل قطاع التعليم العالي في أعقاب جائحة كوفيد ١٩ والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها عالمياً، كسبيل لتعزيز الامتياز وضمان الجودة في التعليم العالي.

٦. دور المفكرين الأفارقة في المهجر

تتمتع إفريقيا برأس مال ضخم يتمثل في المفكرين الأفارقة لكنه غير مستثمر. وقد أثبت المفكرون الأفارقة في المهجر إمكانات بشرية ومالية وتقنية هائلة في النهوض بالتعليم العالي الإفريقي في الأونة الأخيرة. وتعد مبادرة الشتات الإفريقي، التي أطلقتها مؤسسة كارنيجي لتطوير التعليم العالي الإفريقي من خلال الأفارقة في المهجر، مثالاً حياً على ذلك. واستناداً إلى الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة - من هذه المبادرات المدعومة تنظيمياً وكذلك الموجهة من القطاع الخاص - سيستكشف المؤتمر بقوة هذا الاتجاه الناشئ في تعزيز التميز في التعليم العالي الإفريقي.

موعد المؤتمر ومكان انعقاده

سينعقد مؤتمر قادة مؤسسات التعليم العالي بإفريقيا ٢٠٢٣ (COREVIP 2023) في الفترة من ٤ - ٧ يوليو ٢٠٢٣، بمدينة ويندهوك بدولة ناميبيا.

الموعد النهائي لتقديم الملخصات: ممتد إلى ٢٥ فبراير ٢٠٢٣

الموعد النهائي لتقديم الأبحاث كاملة: ١٥ مايو ٢٠٢٣

التاريخ المتوقع للنشر: ديسمبر ٢٠٢٣